بأس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمرّ به إنسان ، فقال : ما يوقفك يا أبا هريرة؟ قال: سمعت رسول الله يقول : « **موقف ساعة فى سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود** »(١) .

لعمرى إن مستقبل المسجد الحرام والمسجد الأقصى مرتبط بهذه الساعات الغالية، ساعات القتال المرّ والكفاح الشرس لإحقاق الحق وإبطال الباطل . . . !!!

بقى أن نذكر حقيقة يغفل المسلمون عنها ! إن الجهاد الفكرى لابد أن يقارنه جهاد علمى وصناعى واسع الذكاء ، واسع الأرجاء ! وإن صفا محكما من رجال الفكر والمال ينبغى أن يساند قادة الأسلحة المختلفة ، **إن البنيان المرصوص يتكون من لبنات شتى تتعاون كلها على إحراز النصر فى البر والبحر والجو ، بالمدفع والقلم والمحراث والمطرقة** .

لقد تخلف المسلمون فى ميادين عديدة ، وكان هذا التخلف من وراء هزائمهم المحلية والعالمية، ولكى يستعيدوا أمجادهم ويسترجعوا ما فقدوا لا غنى عن النجاح الثقافى والحضارى، والاقتدار الصناعى والزراعى . . .

وتلك كلها ساحات تتحول إلى مساجد ، ويتحول العمل فيها إلى صلاة، مادام القصد الجهاد فى سبيل الله .

إننا فى هذا الباب تحدثنا عما يحب الله سبحانه وتعالى وعما لا يحب، ربما أوجزنا أو أطنبنا حسب ما أفاء الله من توفيق . . . ولكنا نشير إلى أن ما يقال فى مجال الأخلاق العملية قد بسطناه فى كتابينا « خلق المسلم » و « جدد حياتك » وما يقال فى مجال التربية الروحية قد شرحناه فى كتابينا « الجانب العاطفى من الإسلام » و « ركائز الإيمان بين العقل والقلب » .

ونرى سردالآيات الجامعة لمحاب الله ومساخطه فى السطور الآتية :

١ ـ لا يحب المعتدين :

﴿ ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾(٢) .

---

(١) ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وغيرهما. نقلا عن مرجع سابق ص ٢٤٦ .
(٢) البقرة : ١٩٠ .